

الظالمون

وكم ذا شكونا... وما تسمعون
ولا ترحون !
وكم ذا شكونا، فكانت وعود
وراحت عهد، وجاءت عهد
وما من جديد! وما من جديد!
تقولون: ذلك حكم القدر
وأن المفر؟
كذبت... فذلك حكم الطغاة
طغاة البشر
أنظلم منكم... ونستسلم؟
ونرضى الهوان؟ ألا فاعلموا
بأننا سنصنع اقدارنا
وانا سنبدل اعمارنا
لكي نمحق الظلم والظالمين
بغزم قوي، وبأس مكين
ولن نستبد، ولن نستكين
فان شتموا ان نكف الصراع
ولستم تطيقون حتى الدفاع
فألقوا السلاح، ومدوا اليدها
بفكر جديد وروح جديد
فلستم رؤوساً، ولسنا عبيد
وردوا الحقوق لاصحابها
فليسوا يعيشون إلا بها
ولا تجعلوا بيننا موعداً
فموعدنا اليوم... ليس الغدا
فان تفعلوا عاد عهد الاخاء
يظللنا بحياة الرخاء
فنجيها جميعاً حياة الوئام
بأرض المحبة... أرض السلام
القاهرة ابراهيم محمد نجما

وألوان أيامكم زاهيه
وخيراتكم دائماً ناميه
شراب غير!
طعام وفير!
فراش وثير!
تفيض فتمرح فيها الكلاب!
وتبعد عنها كأنها ذباب!
وفي البرد عندكم الاغطيته
وفي الحر عندكم التهويه
وماذا لدينا؟ لدينا الشقاء
وكدت النهار، وهم المساء
ونار الهجير، وبرد الشتاء
وجوع وعري وبؤس مشير
ودمع مرير!
وكوخ حقير!
تداعت جوانبه المظلمه
وهمت الى الارض مستسلمه
وخافت علينا حياة الشرود
فقامت تعاني البلى في صمود!
وبان من السقف وجه السماء
لهذا نعمنا ببعض الضياء!
وفيه حصير
يقاسي الفناء... ولا يستجير!
لأجل الفقير!
ننام عليه بغير غطاء!
وماذا لدينا؟ لدينا العراء
ورحب الفضاء
وهذا كثير!
وخير وفير!
لأجل الفقير!

ملأنا خزائكم بالذهب
وها نحن من بعد عمر ذهب
عراة.. حفاة.. جياع!
نعاني الضياع!
نعاني الضياع!
وزنو اليكم بقلب كبير
وطرف حسير، ودمع غزير
وما من مجير، ولا من نصير
فيا للصور!
ويا للعجب!
★
ألنا الذين بنينا الجياه
بجهد بكت منه حتى الجباه؟
فنحن الذين جعلنا المياه
تسير دما في عروق الفلاه
فتنبض بالخصب كل حصاه!
ونحن الذين زرنا القفار
فصار التراب قرين النصار
وفوق الجبال
وبين الرمال
زرنا الشجر
شهي الثمر
رطيب الظلال!
ونحن الذين بنينا القصور
وشدنا الجسور
وجئنا لكم بشمين المتاع
وغالي التحف
وبعنا لكم بحياة الضياع
حياة الترف
وقلتم: رعاع!!
وصارت حياتكمو لاهيه